E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/TDD/2017/IG.1/8
18 January 2017
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية
الدورة الأولى
دبي، الإمارات العربية المتحدة، 11-12 شباط/فبراير 2017

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت

التكنولوجيا وتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية

موجز

تعرض هذه الوثيقة آليات تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وإدماج خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في الخطط الوطنية للتنمية في المنطقة العربية. وتعرض أيضاً أهم المبادرات العالمية حول دور التكنولوجيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتقدم مقترحات حول كيفية الاستفادة منها.

وتشكل هذه الوثيقة أساساً لحلقة النقاش التي تعقد في إطار البند 9 من جدول أعمال الدورة الأولى للجنة التكنولوجيا من أجل التنمية.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	2-1	3
الفصل		
أولاً- التكنولوجيا والتنمية في العالم	15-3	3
ألف- خطة عمل أديس أبابا	3	3
باء- خطة التنمية المستدامة لعام 2030	6-4	3
جيم- آلية تيسير التكنولوجيا ضمن خطة التنمية المستدامة	11-7	4
دال- القمة العالمية لمجتمع المعلومات	15-12	5
ثانياً- التكنولوجيا والتنمية في المنطقة العربية.....	54-16	7
ألف- المنتدى العربي للتنمية المستدامة	20-17	7
باء- التحدي التكنولوجي في تنفيذ خطة التنمية المستدامة في المنطقة العربية ..	25-21	8
جيم- العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل التنمية المستدامة.....	36-26	9
دال- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية المستدامة.....	47-37	13
هاء- الاستراتيجيات الوطنية والعربية للتنمية المستدامة.....	54-48	15
ثالثاً- مبادرات التنمية المستدامة.....	61-55	17
ألف- مبادرات دولية.....	57-55	17
باء- مبادرات عربية.....	60-58	19
جيم- التوصيات	61	21

المرفقات

المرفق الأول- مبادرات الإسكوا بشأن تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 22

المرفق الثاني- أمثلة من المبادرات المتوفرة على منصة الشراكات لأهداف التنمية المستدامة 24

مقدمـة

1- شكلت الأهداف الإنمائية للألفية أساساً انطلقت منه عملية التنمية خلال الخمسة عشر عاماً الأولى من القرن الواحد والعشرين. واستكملت هذه الأهداف بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها لمواصلة الجهود الإنمائية حتى تحقيق التنمية المستدامة التي تصبو اليها الشعوب. وللتكنولوجيا دور رئيسي في تنفيذ خطة التنمية المستدامة من خلال مقاربات جديدة تتطلبها المرحلة المقبلة، تستند إلى الثورة الرقمية والتكنولوجية.

2- من هنا حُدّدت عدة مسارات عمل لاستخدام عدد من الآليات والأدوات التي تسهل العمل وتحقق الأهداف. وتستعرض هذه الوثيقة أبرز هذه المسارات التي تركز على دور التكنولوجيا في التنمية على الصعيدين العالمي والعربي، وأبرز المبادرات التي أطلقت لتحقيق التنمية المستدامة.

أولاً- التكنولوجيا والتنمية في العالم

ألف- خطة عمل أديس أبابا

3- اعتمد ممثلو الدول المشاركة في المؤتمر الدولي الثالث حول التمويل من أجل التنمية (أديس أبابا، 13-16 تموز/يوليو 2015) خطة عمل أديس أبابا التي أقرّتها الجمعية العامة في قرارها 313/69 المؤرّخ 27 تموز/يوليو 2015. وتركز الخطة على الدور الرئيسي للعلم والتكنولوجيا والابتكار في تحقيق التنمية المستدامة، وعلى أهمية ردم الفجوة الرقمية. وتركز على أهمية تبادل المعارف، والشراكات التعاونية، وتعزيز روح المبادرة، وتحسين التعليم والتدريب المهني، وتدعو إلى إنشاء آلية لتيسير التكنولوجيا لمساعدة البلدان على تحقيق التزاماتها في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار. وقد أطلقت هذه الآلية لاحقاً في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

باء- خطة التنمية المستدامة لعام 2030

4- تركز خطة التنمية المستدامة التي اعتمدتها الجمعية العامة في قرارها 1/70 المؤرّخ 25 أيلول/سبتمبر 2015 على القضاء على الفقر بجميع أبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، باعتباره شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. وتلتزم الخطة بتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة - الاقتصادي والاجتماعي والبيئي - على نحو متوازن ومتكامل، انطلاقاً من الإنجازات التي تحققت في إطار الأهداف الإنمائية للألفية وسعياً إلى استكمال ما لم ينفذ منها.

5- وتحدّد الخطة 17 هدفاً للتنمية المستدامة، اشتُقت منها 169 غاية ستعمل الدول والجهات المعنية على تحقيقها بحلول عام 2030. وأدرج الابتكار في الهدف 9، والمحور التكنولوجي في الهدف 17. وتتضمن الأهداف 1 و7 و8 و12 و14 غايات أو وسائل تنفيذ ذات صلة مباشرة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار.

6- وتستند متابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وغاياتها، وفقاً لخطة التنمية المستدامة، إلى مجموعة من المؤشرات العالمية التي وضعها فريق الخبراء المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة. وينبغي أن تستكمل هذه المؤشرات بمؤشرات إقليمية ووطنية تضعها الدول الأعضاء، التي يفترض بها أيضاً إجراء مراجعات منتظمة على الصعيدين الوطني والإقليمي. ويشرف المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، بالتعاون مع الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، على متابعة واستعراض

خطة التنمية المستدامة عالمياً من خلال تلقي التقارير المرحلية التي يجمعها الأمين العام. وسيقوم المجلس الاقتصادي والاجتماعي بإجراء استعراضات دورية ولكن طوعية للدول والمنظمات، في حين أن الاستعراضات الموضوعية للقضايا المتقاطعة ستقوم بها لجان المجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الهيئات الحكومية والدولية والمنتديات.

جيم- آلية تيسير التكنولوجيا ضمن خطة التنمية المستدامة

7- تتضمن آلية تيسير التكنولوجيا ثلاثة عناصر هي: المنتدى المتعدد أصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة؛ وفريق عمل مشترك بين وكالات الأمم المتحدة، ومنصة على الإنترنت لاستعراض المبادرات والأنشطة. وتضاف إلى هذه العناصر آلية بنك التكنولوجيا التي أقرها برنامج عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نمواً للعقد 2011-2020 (برنامج عمل إسطنبول) وأكدت عليها خطة التنمية المستدامة.

1- المنتدى المتعدد أصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية المستدامة

8- ناقش الاجتماع السنوي الأول للمنتدى المتعدد أصحاب المصلحة في حزيران/يونيو 2016 كيفية تحقيق إمكانات العلم والتكنولوجيا والابتكار للجميع من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويشكل المنتدى منبراً تفاعلياً بين الجهات المعنية المختلفة، يمكنها من مناقشة الاحتياجات والعوائق التي تحول دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وترسل مخرجات المنتدى إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. ومن المزمع أن يعقد الاجتماع الثاني في أيار/مايو 2017.

2- فريق عمل الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية المستدامة

9- أنشئ فريق عمل الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية المستدامة بمبادرة من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهو يهدف إلى التنسيق والتعاون داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن القضايا المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار، لا سيما مبادرات بناء القدرات. وقد انضمت الإسكوا إلى عضويته ممثلة بشعبة التكنولوجيا من أجل التنمية. ومن مهام هذا الفريق: متابعة عمل مجموعة الأعضاء العشرة دعماً لآلية تيسير التكنولوجيا؛ الإعداد للمنتدى المتعدد أصحاب المصلحة؛ تطوير منصة إلكترونية لآلية تيسير التكنولوجيا؛ رسم الخرائط لمبادرات العلم والتكنولوجيا والابتكار؛ القيام بالبحوث ووضع التقارير للآلية؛ بناء القدرات في الأمم المتحدة في ما يتعلق بالآلية.

10- وتدعم مجموعة الأعضاء العشرة فريق العمل المشترك عبر اقتراح الأفكار والتوجيهات والتوصيات. وتتألف من خبراء في العلم والتكنولوجيا والابتكار من القطاع الخاص، والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية، يقدمون بدورهم إحاطات للمنتدى السياسي الرفيع المستوى، وتوصيات للمنتدى المتعدد أصحاب المصلحة.

3- المنصة الإلكترونية لآلية تيسير التكنولوجيا

11- ستوفر المنصة، بعد إطلاقها، مجموعة واسعة من الموارد والمعلومات حول المبادرات والآليات والبرامج القائمة في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك تطبيقات التكنولوجيا الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة، إلى جانب أفضل الممارسات والدروس المستفادة من سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار.

دال- القمة العالمية لمجتمع المعلومات

12- دعت الجمعية العامة في قرارها 125/70 المؤرّخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2015 إلى تحقيق الاتساق بين القمة العالمية لمجتمع المعلومات وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وركزت على أهمية مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. وأعربت عن القلق من استمرار وجود فجوات رقمية كبيرة، من قبيل الفجوة الرقمية بين البلدان وداخلها والفجوة الرقمية بين النساء والرجال، وأكدت على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة، في القانون، لمنع إساءة استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للقيام بأنشطة ضارة تتراوح بين المضايقة والجريمة والإرهاب.

1- نبذة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات

13- بناءً على قرار الجمعية العامة 183/56، عقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات على مرحلتين، في جنيف في عام 2003، وفي تونس في عام 2005. وهدفت القمة إلى تقليص الفجوة الرقمية عن طريق زيادة الوعي بفوائد مجتمع المعلومات، وتقديم الآليات التي تساعد البلدان النامية على التحرك نحو مجتمع المعلومات. وصدرت عن قمة جنيف وثيقتان هما إعلان المبادئ (WSIS-03/GENEVA/DOC/4-A) وخطة عمل جنيف (WSIS-03/GENEVA/DOC/5-A). وركزت قمة تونس على تنفيذ خطة العمل، والآليات المالية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وقضايا إدارة الإنترنت. وصدر عنها وثيقتان هما التزام تونس (WSIS-05/TUNIS/DOC/7-A) وبرنامج عمل تونس (WSIS-II/TUNIS/DOC/6(Rev.1)-A). وأكد برنامج عمل تونس على خطوط العمل اللازمة لتنفيذ خطة العمل، وحدد المنظمات الدولية التي ستساهم في التنسيق وتسهيل التنفيذ.

2- مجموعة الأمم المتحدة لمجتمع المعلومات

14- أنشئت مجموعة الأمم المتحدة لمجتمع المعلومات في عام 2006، وهي تضطلع بدور هام في عملية القمة العالمية لمجتمع المعلومات، بما يشمل تعزيز التعاون وإنشاء الشراكات. وتتضمن هذه المجموعة 30 مؤسسة دولية، وهي عبارة عن آلية لتنسيق قضايا السياسات المتعلقة بتنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والمواءمة بين البرامج، ورسم الخطوات التوجيهية التي من شأنها تعزيز التقدم نحو مجتمع المعلومات. وتشارك الإسكوا في أعمال هذه المجموعة بشكل مستمر، وتحرص على إلقاء الضوء على إنجازات المنطقة العربية في مجال مجتمع المعلومات. وتبين المصفوفة في الشكل 1 كيفية مواءمة خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات مع أهداف التنمية المستدامة.

الشكل 1- مصفوفة مواءمة خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات مع أهداف التنمية المستدامة

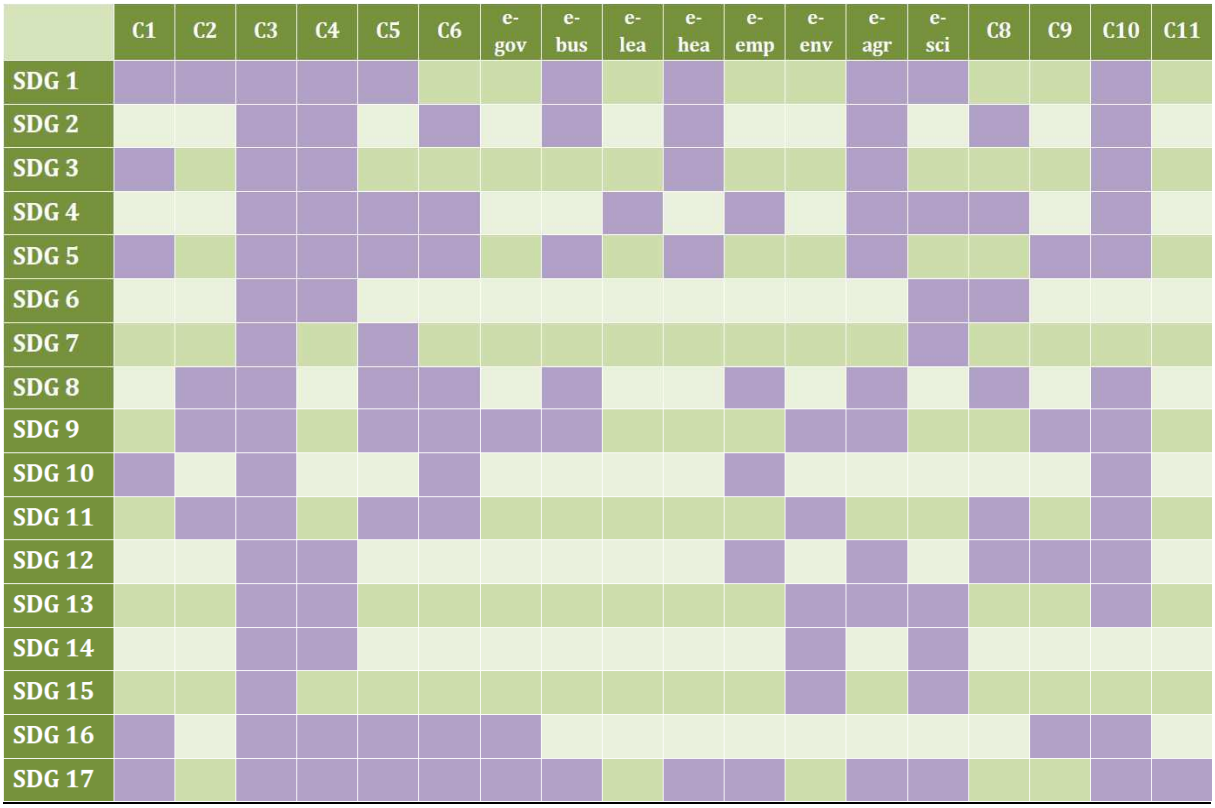

المصدر: https://www.itu.int/net4/wsis/sdg/.

3- المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت

15- أطلق الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2006 المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت إثر المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات. والمنتدى العالمي هو منبر للحوار والنقاش بين أصحاب المصلحة المتعددين حول قضايا حوكمة الإنترنت. وقد عقد اجتماعه الحادي عشر في المكسيك في كانون الأول/ديسمبر 2016 وتناولت المداولات دور الإنترنت في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

الإطار 1- المنتدى العالمي الحادي عشر لحوكمة الإنترنت، المكسيك

شارك أكثر من 2000 شخص من 123 بلداً في المنتدى العالمي الحادي عشر لحوكمة الإنترنت (زابوبان، خاليسكو، في المكسيك، 6-9 كانون الأول/ديسمبر 2016). تضمن المنتدى حوالي 200 جلسة امتدت على أربعة أيام. واتفق المشاركون على أن للإنترنت وحوكمة الإنترنت دوراً كبيراً جداً في تعزيز الإدماج الاجتماعي والنمو الاقتصادي، باستخدام مقاربات شفافة وشاملة. وخُصّصت عدة اجتماعات لاستكشاف كيفية تسخير حوكمة الإنترنت لدعم جهود التنمية بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

المصدر: تقرير الرئيس http://www.intgovforum.org/.

ثانياً- التكنولوجيا والتنمية في المنطقة العربية

16- تعاونت الإسكوا مع اللجان الإقليمية للأمم المتحدة في وضع إطار لمتابعة ومراجعة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. ويحدد الإطار[1] عدة آليات إقليمية تحت مظلة الإسكوا، أبرزها المنتدى العربي للتنمية المستدامة الذي يتناول مختلف القضايا التنموية التي تشملها خطة التنمية ومنها مواضيع العلم والتكنولوجيا والابتكار، ومواضيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وشكلت الإسكوا في أوائل عام 2016 وحدة خاصة بمتابعة خطة التنمية لعام 2030 تغطي مختلف المجالات التنموية، ولا سيما العلم والتكنولوجيا والابتكار.

ألف- المنتدى العربي للتنمية المستدامة

17- المنتدى العربي للتنمية المستدامة[2] منبرٌ إقليميٌ للحوار والتنسيق حول آليات تنفيذ ومتابعة واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية. ويتيح المنتدى مساحة لمناقشة القضايا الإقليمية من منظور شامل لعدة قطاعات، وبإشراك مختلف الفرقاء، من حكومات ومجتمع مدني وقطاع خاص.

18- ونظمت الإسكوا منذ عام 2014 ثلاث دورات للمنتدى بالتعاون مع جامعة الدول العربية ووكالات الأمم المتحدة والجهات المعنية بالتنمية المستدامة. وتشكل نتائج وتوصيات المنتدى المدخلات أو الرسائل الرئيسية من المنطقة العربية إلى المنتدى العالمي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

19- وعقد المنتدى العربي للتنمية المستدامة دورته الثالثة في الأردن في 29 و30 أيار/مايو 2016، استكمالاً لدورتيه الأولى (الأردن، 2014) والثانية (البحرين، 2015). وأبدت الدول العربية المشاركة اهتمامها البالغ للعمل والمساهمة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة. وصنفت رسائل المنتدى الثالث في أربع مجموعات: (أ) الأطر والمسارات العالمية من منظور المنطقة العربية؛ (ب) التعاون والتكامل بين الدول والشركاء في المنطقة العربية؛ (ج) التنفيذ والمتابعة والمراجعة على المستوى الوطني؛ (د) المنتدى العربي الإقليمي للتنمية المستدامة. وتضمنت هذه الرسائل توصية خاصة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار.

20- وركزت الدول على أهمية الأجندات العالمية والإقليمية باعتبارها تشكل إطاراً لخططها الوطنية، وشددت على تعزيز قدرات المؤسسات الإحصائية ونوعية البيانات وطرق تجميعها ونشرها، بهدف تحسين إمكانية رصد التقدم الكمي في تحقيق الأهداف والغايات. وتطوعت دولتان عربيتان هما المغرب ومصر لتكونا من المجموعة الأولى التي تقدم تقارير متابعة وطنية إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى في تموز/يوليو 2016. وتوصل المشاركون إلى عدد من الرسائل في مجالات عديدة، حظيت بتأييد جماعي في الجلسة الختامية، ورأوا أن الهدف 16 حول الأمن والسلام والحوكمة الرشيدة هو هدف محوري في خطة التنمية المستدامة في المنطقة العربية، وأن المواضيع التنموية ذات الأولوية في المنطقة هي الاحتياجات التنموية للشباب، وتوليد فرص العمل، وزيادة الانتاجية، وتحسين نوعية التعليم، وتقوية البحث العلمي والتقانة، وتشجيع الابتكار، إضافة إلى التعاون الإقليمي.

---

(1) Regional Reflections on 2030 Agenda Follow up and Review Framework, http://www.regionalcommissions.org/FUR2015.pdf.

(2) موقع المنتدى العربي للتنمية المستدامة: https://www.unescwa.org/ar/المنتدى-العربي-التنمية-المستدامة-2016.

باء- التحدي التكنولوجي في تنفيذ خطة التنمية المستدامة في المنطقة العربية

21- للتكنولوجيا دور حاسم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. فهي تساهم بشكل أساسي في الطاقات الانتاجية، والقدرة التنافسية، وتعزيز الأمن السيبراني. وهي من أهم عوامل التغيير المطلوبة لتحقيق التنمية الشاملة، تمكن من دعم الترتيبات الدولية المتفق عليها في خطة عمل أديس أبابا من أجل دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مثل آلية تيسير التكنولوجيا وتفعيل بنك التكنولوجيا وقاعدة بيانات المبادرات التكنولوجية العالمية، ومصفوفة القمة العالمية لمجتمع المعلومات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

22- واتساقاً مع إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لخطة عمل أديس أبابا، ومن أجل تنفيذها بشكل كامل، والتزاماً بفريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض أهداف التنمية المستدامة، وبأعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات، بما في ذلك الوثيقة الختامية لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بالاستعراض العام لتنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها، لابد من تعاون وثيق بين الدول العربية والإسكوا وجامعة الدول العربية.

23- وتسعى الإسكوا إلى تعزيز المسيرة التنموية للدول العربية من خلال المساعدات الفنية وبناء القدرات في تنفيذ البرامج الاصلاحية الشاملة في كافة المجالات خصوصا في مجال تحقيق الاهداف التنموية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وذلك من خلال دمج مؤشرات التنمية المستدامة في الخطط التنموية الوطنية. ودعماً لهذا التوجه قامت الإسكوا بإنشاء شعبة متخصصة سنة 2016 لمؤازرة الدول العربية الأعضاء في ملاءمة الخطط التنموية الوطنية مع أهداف التنمية المستدامة العالمية، كما قامت على المستوى القطاعي بإيلاء الاهتمام نحو مواءمة السياسات القطاعية على المستويين الإقليمي والوطني لتكييف الخطط القطاعية مع أولويات التنمية وأولويات توظيف التكنولوجيا لتحقيقها.

24- ويشكل تمويل التكنولوجيا إحدى وسائل التنفيذ الرئيسية. فإمكانات العلم والتكنولوجيا والابتكار لم تتحقق في معظم البلدان العربية. ولا بد للقضاء على الفقر وانعدام المساواة داخل البلد الواحد وفيما بين البلدان من سد الفجوات التكنولوجية. ويمكن للاستثمار والتجارة أن يؤديا دوراً رئيسياً في نشر التكنولوجيا الوطنية وتطويرها من خلال التصدي للعوائق التي قد تعترض نقل التكنولوجيا، والحصول على التمويل، وجعل التكنولوجيا أقل كلفة، والاستثمار في رأس المال البشري وزيادة قدرة الصناعات والهياكل الأساسية المحلية من أجل دعم اجتذاب واستيعاب التكنولوجيا، مع إيلاء أهمية لتوفير الحماية لحقوق المكلية الفكرية بما يتماشى والأولويات المحددة وطنياً والاحترام الكامل للالتزامات الدولية.

25- لذلك، فالحاجة ملحّة لوضع خطط عمل إقليمية قطاعية، ولا سيما في ما يتعلق بقطاع العلم والتكنولوجيا والابتكار، وقطاع مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية، وذلك في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ولا بد من وضع استراتيجيات قطاعية متكاملة للخدمات الإلكترونية ضمن الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية. وعلى الحكومات العربية تخصيص ميزانيات أكثر فعالية لتمويل البحث والتطوير والابتكار، والاستفادة من العلم والتكنولوجيا والابتكار لتطوير منتجات محلية ذات قيمة مضافة، وتيسير الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي والاقتصاد القائم على المعرفة. وفيما يلي نظرة على دور كل من القطاعين في تحقيق التنمية المستدامة.

جيم- العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل التنمية المستدامة

1- لمحة عامة

26- تشكل القدرات الوطنية في العلم والتكنولوجيا والابتكار ركيزةً أساسية من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية. وقد أدركت الدول المتقدمة هذه الحقيقة منذ وقت مبكر، فعملت على تهيئة بنية أساسية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، مكنتها من تحقيق قفزات نوعية في النمو الاقتصادي والاجتماعي. وتؤكد تجارب هذه الدول على ضرورة توافر عدد من الشروط الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في مقدمتها توفر بيئة مؤاتية لانتشار تطبيقات العلم والتكنولوجيا والابتكار، من أبرز مقوماتها سياسات تشجع على بناء قدراتها التكنولوجية لأهميتها في تحقيق التطور النوعي في مختلف القطاعات. وقد ارتكزت هذه السياسات على النقاط التالية:

(أ) ازالة القيود أمام النشر السريع للتكنولوجيات الجديدة؛

(ب) تقديم الحوافز لدعم الشركات القائمة على الابتكار؛

(ج) التركيز على مهارات التعلم والتطوير المستمر؛

(د) الاستثمار في المدخلات المبتكرة لتعزيز الإنتاجية نظراً لأهميتها في زيادة القدرة التنافسية؛

(ه) تشجيع إنشاء شركات جديدة تقوم على تطبيقات التكنولوجيا الملائمة من خلال التنسيق بين الدوائر والمؤسسات المعنية؛

(و) توفير هياكل مؤسسية كافية لدعم التكنولوجيا والابتكار؛

(ز) ربط سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار بأهداف التنمية الوطنية.

27- ولا بد للدول النامية لبناء وتطوير قدراتها في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار أن تنطلق من تحديد أولوياتها الوطنية، وتضع سياسات وخطط استراتيجية وتنفيذية تتوافق مع الرؤى الوطنية والاحتياجات الضرورية في مجال التنمية المستدامة، بشكل تشاركي وتشاوري مع جميع الجهات الفاعلة. ويفضل أن تستكمل هذه الجهود بدعم المبادرات التي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة وواضحة في مجالات بناء وتطوير القدرات الوطنية. ويمكن اقتراح المرتكزات التالية لبناء وتطوير القدرات في منظومة العلم والتكنولوجيا والابتكار في المنطقة العربية:

(أ) تطوير قدرات الجامعات والمراكز البحثية في مجال إنتاج المعرفة ونشرها؛

(ب) تأمين برامج تعاون وشراكات حقيقية بين القطاعين الخاص والعام من جهة، والجامعات والمراكز البحثية من جهة ثانية، بهدف نقل المعرفة وتكييفها وتطبيقها؛

(ج) تنمية الموارد البشرية ودعم برامج التأهيل العلمي والفني؛

(د) توفير التمويل اللازم للقطاعين العام والخاص لإجراء عمليات التحول الضرورية باتجاه الاعتماد على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

(هـ) تهيئة وتطوير البنية الأساسية لنشر العلم والتكنولوجيا وتحفيز الابتكار؛

(و) تحسين آليات نقل التكنولوجيا من خلال إنشاء روابط بين المؤسسات البحثية والمؤسسات الصناعية؛

(ز) انشاء مراكز وشبكات لنقل التكنولوجيا واستدراج قيمة اقتصادية من مخرجات البحث العلمي؛

(ح) تهيئة بيئة مستدامة تشجع على الابتكار وتساعد على تنفيذ المشروعات التكنولوجية؛

(ط) سن التشريعات والقوانين اللازمة لتأمين حرية تبادل الخبرات ونقل المعرفة والتكنولوجيا بطرق عملية وفعالة، وتيسير سُبل الاتصال العلمي الحر بين النخب العلمية.

28- ويتناول الإطار 2 مشروع بنك التكنولوجيا، وهو أحد المشروعات العالمية التي تمكن البلدان الأقل نمواً من الاستفادة من التكنولوجيا.

الإطار 2- بنك التكنولوجيا للبلدان الأقل نمواً

دعا برنامج عمل اسطنبول الخاص بالتنمية المستدامة للدول الأقل نمواً للفترة 2011-2020 والذي صدر عام 2011، إلى إنشاء بنك التكنولوجيا(أ) ووضع آلية لدعم العلم والتكنولوجيا والابتكار في الدول الأقل نمواً. وأكدت خطة عمل أديس أبابا في عام 2015 على ضرورة إنشاء بنك للتكنولوجيا من أجل تسهيل نقل التكنولوجيا إلى الدول الأقل نمواً، لمواجهة تحديات التنمية المستدامة في مجالات المياه والمناخ والغذاء، ومن أجل إتاحة فرص عمل للشباب، وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي. وأشار الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة إلى ضرورة التفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح أقل البلدان نمواً بحلول عام 2017، وتعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وشكل الأمين العام للأمم المتحدة لجنة رفيعة المستوى من الخبراء من الدول الأقل نمواً ومن الدول المتقدمة لإعداد دراسة جدوى حول بنك التكنولوجيا، تبيّن أهمية إنشائه، وتحدد وظائفه، وتتناول الجوانب التنظيمية. وقد أعدت هذه الدراسة في عام 2015 بدعم من تركيا(ب)، وخلصت إلى توصيات بيّنت إمكانيات بنك التكنولوجيا في تعزيز القدرات الوطنية وتقديم الخبرة إلى الدول الأقل نمواً في العالم في مجال تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعلى هذا الأساس طلبت الجمعية العامة من الأمين العام للأمم المتحدة أن يتخذ الخطوات اللازمة لإطلاق بنك التكنولوجيا وتفعيل دوره بحلول عام 2017.

وفي 26 أيار/مايو 2016، وقبيل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً، شكل الأمين العام للأمم المتحدة مجلس المحافظين لتقديم الدعم اللازم لتفعيل بنك التكنولوجيا(ج)، كما جرى إنشاء صندوق ائتماني مخصص لدعم المرحلة التحضيرية لبنك التكنولوجيا.

(أ) http://unohrlls.org/technologybank.

(ب) Feasibility Study for a United Nations Technology Bank for the Least Developed Countries, United Nations Secretary-General's High-Level Panel on the Technology Bank Bank for the Least Developed Countries https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/2106Feasibility-Study-for-a-United-Nations-Technology-Bank-for-the-Least-Developed-Countries.pdf.

(ج) http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=54063#.V_9oMfl97Ra.

2- دور الإسكوا في تعزيز العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل التنمية المستدامة

29- تعمل الإسكوا على تنفيذ مشروع لإنشاء وتطوير منظومة لنقل التكنولوجيا في عدد من الدول العربية هي تونس والسودان وعُمان ولبنان ومصر والمغرب وموريتانيا. يهدف المشروع الى تعزيز إمكانات الدول المشاركة في إنشاء بيئة سياسات تمكينية للبحث والتطوير والابتكار، واستدراج قيمة اقتصادية من مخرجات البحث العلمي.

30- وتخللت مراحل تنفيذ المشروع عدة ورش عمل لبناء قدرات الجهات القيادية والفنية وأصحاب المصلحة الوطنيين في عدة مجالات مثل كيفية إنشاء مخطط لنظام الابتكار الوطني، وحقوق الملكية الفكرية وسياسات نقل التكنولوجيا على المستوى المؤسسي، ووضع إطار عمل مرجعي. وأعد خبراء وطنيون من هذه الدول دراسات وطنية لكل منها لتحديد الفجوات في السياسات ذات الصلة، يمكن الاطلاع عليها على موقع الإسكوا الإلكتروني.

الإطار 3- التكنولوجيا والإبداع في دعم خطة الأردن التنموية الوطنية

عقد مركز الإسكوا للتكنولوجيا بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي في الأردن والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ورشة عمل بعنوان "توظيف القدرات الوطنية في العلم والتكنولوجيا والابتكار في تنفيذ الأولويات الوطنية وأهداف التنمية المستدامة المعلنة من الأمم المتحدة". واستعرضت الورشة أولويات الأردن للفترة 2017-2018 حسب الأجندة الوطنية 2025، والقدرات الوطنية الأردنية في مجال العلم والتكنولوجيا واستراتيجية العلوم والابتكار، اضافة الى مسارات عملية لتوظيف الطاقات العلمية المحلية في تحقيق الأولويات الوطنية في التنمية المستدامة والشاملة. واختتمت الورشة بحلقة نقاش مع جميع المعنيين جرى فيها الاتفاق على خارطة طريق بهذا الخصوص، من أهم بنودها:

1- تقدم الإسكوا من خلال أقسامها المختلفة المساعدة لوزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية في بناء القدرات والكفاءات في موضوع قياس مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها.

2- يتعاون مركز الإسكوا للتكنولوجيا مع المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بالعمل مع الجامعات والمراكز البحثية ووزارة التخطيط لتمويل المشاريع البحثية المتعلقة بإيجاد حلول للتحديات والمشاكل التي تعيق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة حسب رؤية الأردن 2025 والأهداف الإنمائية العالمية.

3- يجرى اتفاق مع القطاع الخاص على مساعدة مركز الإسكوا للتكنولوجيا لتفعيل إشراك القطاع الخاص مع الأمم المتحدة في تسخير الطاقات والقدرات المتوفرة بهدف تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

4- تتعهد غرفة صناعة الأردن بالتعاون مع مركز الإسكوا للتكنولوجيا والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا على تسخير العلوم والتكنولوجبا لتحقيق التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة.

31- كذلك أطلقت الإسكوا العديد من الأنشطة من أجل مساعدة الدول الأعضاء على صياغة سياسات خاصة بالابتكار وتطوير منظومة الابتكار الوطنية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأصدرت عدداً من الدراسات حول وضع الابتكار في المنطقة العربية وقارنته مع وضع المناطق الأخرى في العالم، كما أطلقت مبادرات من أجل قياس الابتكار وإنشاء مراصد للعلم والتكنولوجيا والابتكار في الدول العربية. وهي تعمل حالياً على تنفيذ مشروع إقليمي من أجل إنشاء مكاتب لنقل التكنولوجيا في عدد من الدول العربية.

32- ولا يُخفى أن إمكانات الدول في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار متباينة. ففي الوقت الذي تتوفر في الدول المتقدّمة بنية أساسية ملائمة للمعلومات والاتصالات والخدمات المرافقة لها، تحتاج الدول الأقل نمواً إلى جهود كبيرة لتوفير هذه البنية. فالفجوة التكنولوجية أمر واقع، وتأثيرها كبير ولاسيما على المجموعات الأكثر

عرضة للمخاطر، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة، والنساء، والشباب. وعلى ضوء ما تقدّم، ينبغي أن تشكل عملية إتاحة النفاذ إلى التكنولوجيا عنصراً أساسياً في أي استراتيجية ترمي إلى الاستفادة من امكانات العلم والتكنولوجيا والابتكار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. إذ ينبغي على الجميع الاستفادة من التكنولوجيا، بتشجيع مشاركة كافة الأفراد على الابتكار وريادة الأعمال. ويمكن للأدوات التكنولوجية في حال توفيرها للمجتمعات والأفراد المساعدة في تطوير الحلول التي تبرز أولويات تلك المجتمعات، فتصبح التكنولوجيا وسيلة جامعة بدلاً من أن تكون عنصراً يدل على التفرقة الاجتماعية.

33- ومن هذا المنطلق، تحتاج الدول العربية إلى رسم خطط وسياسات لتعزيز العلم والتكنولوجيا والابتكار وبناء القدرات على المستوى الوطني للتحوّل إلى مجتمعات مبتكرة تعتمد على المعرفة. ويجب أن تركز هذه الخطط والسياسات على حماية الملكية الفكرية وإدارتها. وينبغي أن تشجع التعلم الفاعل لدى الأفراد، وأن تحفّز الشباب على تعلّم العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتتيح تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبة الوصول إلى المدارس، ومحو الأمية. وعلى الحكومات أيضاً أن تعيد تصميم المنظومات العلمية، بحيث تحفّز البحث الذي يعالج مشكلات التنمية المستدامة.

34- ومن الضروري، عند وضع الخطط الوطنية القطاعية، التأكد من انسجامها مع بعضها. فسياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار تهدف إلى تسريع نقل التكنولوجيا، ونشرها، وتحفيز الابتكار بما يخدم أهداف التنمية المستدامة. لذلك، لا بد من تناغمها مع السياسات القطاعية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة. وينبغي أن تتسم خطط تنفيذ سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار بالمرونة والشمول بحيث يشارك جميع أصحاب المصلحة في تنفيذها، وفي تقييم الاحتياجات التكنولوجية. ويمكن أن توفر البُنى المؤسسية بيئة مناسبة لتقديم المشورة العلمية، بحيث يجري الاعتماد على القواعد العلمية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة.

35- وتساعد منصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على ربط الأفراد والمبتكرين ورواد الأعمال والمموّلين ومكاتب التمويل بطريقة لم تكن متاحة سابقاً. فتتيح للحكومات الاطلاع على الابتكارات المقترحة على المستوى الوطني. ويمكن لهذه المنصات أن تشكل دليلاً للأعمال، من خلال إعطاء صورة واضحة عن الابتكارات وتمويلها، والحدّ من التكرار في العمل بين مختلف الجهات العاملة في مجال التنمية. ويمكن القول باختصار إن إنشاء قواعد بيانات معرفية عن البحوث والابتكارات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة يزود المبتكرين بأدوات التمكين.

36- وفي هذا السياق، يتناول المنتدى العربي للتنمية المستدامة عدداً من المحاور الهامة على غرار منظومة التعليم ودورها في تحفيز البحث العلمي والتنمية المستدامة، ودور البحث والتطوير في تحقيق تنمية صناعية مستدامة، والبحث العلمي في مجال تقنيات النانو والطموحات المرجوة منه، وواقع البحث العلمي العربي، وأدوات قياس أثره ومردوديته في المجتمعات العربية، وسياسات الابتكار من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودور المرأة العربية في مجالات العلوم والثقافة.

دال- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية المستدامة

1- لمحة عامة

37- لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصمة في كافة أهداف التنمية المستدامة ولا سيما الهدف 9 "إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار"، والهدف 17 "تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة".

38- واستخدام التكنولوجيا الملائمة يدعم تحقيق التنمية المستدامة بجميع أهدافها، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في كافة القطاعات، بما فيها التعليم والمياه والطاقة والصحة والبيئة والحوكمة والزراعة (الأهداف 1، و2، و4، و5، و6، و9، و11، و13).

39- وتمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونُظم المواقع الجغرافية والاستشعار عن بعد والإنترنت من التبادل الواسع للمعلومات والمعرفة في جميع أنحاء العالم. وقد أدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ثورة إنتاجية، وإلى وضع برامج جديدة للتعلم الافتراضي والتعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية. كذلك ساهمت تعزيز قدرة المجتمعات على إدارة الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والغذاء، وأدى استخدام التكنولوجيات الخضراء إلى توفير فرص للنمو الصديق للبيئة، من خلال الوظائف، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومبادرات ريادة الأعمال.

40- وتتوقف هذه الوثيقة، على سبيل التخصيص، عند الهدف 17 باعتباره مدخلاً إلى تنفيذ الخطة بجميع أهدافها. يتضّمن هذا الهدف 19 غاية موزّعة على 6 محاور. وتسعى هذه الوثيقة في ما يلي إلى تبيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفعيل عدد من غايات هذا الهدف ضمن المحاور التي تنتمي إليها:

(أ) الشؤون المالية

17-1- تعزيز تعبئة الموارد المحلية، بوسائل تشمل تقديم الدعم إلى البلدان النامية، لتحسين القدرات المحلية في مجال تحصيل الضرائب وغيرها من الإيرادات.

17-2- قيام الدول المتقدمة النمو بتنفيذ التزاماتها في مجال المساعدة الإنمائية تنفيذاً كاملاً.

17-3- حشد موارد مالية إضافية من مصادر متعددة من أجل البلدان النامية.

17-5- اعتماد نُظم لتشجيع الاستثمار في البلدان الأقل نمواً وتنفيذها.

41- تؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً رئيسياً في تحقيق غايات هذا المحور من خلال تطوير المؤسسات وتعزيز علاقتها بالمواطن، ومن خلال الآليات التكنولوجية التي يمكن وضعها للمساهمة في جمع الأموال لأنشطة محددة، وتوفير البنية الأساسية المتطورة والضرورية لتعزيز الاستثمار، وتطوير القطاع المالي والخدمات المصرفية الإلكترونية، بالإضافة إلى توفير فرص استثمارية مستقلة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كذلك يمكن أن تقوم البلدان المتقدمة بتنفيذ التزاماتها كاملة في مجال المساعدة الإنمائية من خلال تقديم المساعدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(ب) التكنولوجيا

17-6- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي بين الشمال والجنوب، وفيما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والنفاذ إليها، وتعزيز تبادل المعارف.

17-8- التفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار في البلدان الأقل نمواً مع حلول عام 2017.

42- تشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عنصراً هاماً في تحقيق هاتين الغايتين.

(ج) بناء القدرات

17-9- تشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عاملاً أساسياً في بناء القدرات الفعّال والهادف في البلدان النامية، من خلال آليات التعاون بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

(د) التجارة

17-10- إيجاد نظام تجاري متعدد الأطراف عالمي وقائم على القواعد ومفتوح وغير تمييزي ومنصف في إطار منظمة التجارة العالمية، بوسائل منها اختتام المفاوضات الجارية في إطار خطة الدوحة الإنمائية التي وضعتها تلك المنظمة.

17-12- تحقيق التنفيذ المناسب التوقيت لوصول منتجات جميع أقل البلدان نمواً إلى الأسواق بدون رسوم جمركية أو حصص مفروضة، تماشياً مع قرارات منظمة التجارة العالمية، بوسائل منها كفالة جعل قواعد المنشأ التفضيلية المنطبقة على واردات أقل البلدان نمواً شفافة وبسيطة، وكفالة مساهمة تلك القواعد في تيسير الوصول إلى الأسواق.

43- تؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً حاسماً في زيادة صادرات البلدان النامية وحصتها من الصادرات العالمية مع حلول عام 2020، وتوفر إمكانية التصدير إلى المجتمعات المهمشة والبلدان الأقل نمواً، وخاصة للخدمات والمنتجات ذات الصلة. وتساهم نُظمها للمعلومات التجارية وللتسويق في تحقيق الغايات المذكورة.

2- دور الإسكوا

44- يشهد العالم حالياً ثورة تكنولوجية لم تشهدها البشرية، أحدثت تغييراً جذرياً في حياة البشر، وعرفت باسم الثورة الرقمية. تتميز هذه التكنولوجيا بمزيج من التقنيات الرقمية التي طمست الخطوط الفاصلة بين العوالم المادية، والرقمية، والبيولوجية[3]، واستحدثت مفاهيم جديدة مثل مجتمع المعلومات، واقتصاد المعرفة، والاقتصاد الرقمي، والمجتمعات الذكية.

45- وقد وضعت الإسكوا عدداً من الوثائق لمواكبة الثورة الرقمية، ومنها وثيقتان معروضتان على لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية في دورتها الأولى. وثيقة بعنوان "الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية

(3) "الثورة الصناعية الرابعة"، كلاوس شواب. المنتدى الاقتصادي العالمي، 2016.

في المنطقة العربية"، وتستعرض قضايا نوعية تتعلق بالاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة؛ وأخرى بعنوان "المسارات الدولية والإقليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية"، وتعرض المسارات الدولية التي نشأت من خلال آليات عمل الأمم المتحدة لتعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية، ودور الإسكوا في دعم هذه المسارات. وتهدف هاتان الوثيقتان إلى مساعدة صانعي السياسات والقرارات في الدول الأعضاء على وضع الخطط التنموية الوطنية وتنفيذها.

46- وترتبط هاتان الوثيقتان بأنشطة متعددة من برنامج تعده الإسكوا للتعاون العربي نحو مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي في المنطقة باسم "إزدهار" - Information Society and Digital Economy Hub for the Arab Region (ISDEHAR). ويهدف برنامج "إزدهار" إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية في المنطقة، وبناء قدرات صانعي السياسات ومختلف أصحاب المصلحة من قطاع الأعمال والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية على تعزيز الاقتصاد الرقمي، وزيادة المبادرات التي تساهم في التحول نحو المجتمعات الذكية والمستدامة، وزيادة جاهزية المنطقة العربية بحلول عام 2020 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتركز مكوناته على: الحوكمة، والأطر التنظيمية والقانونية؛ وصناعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإنتاج والقدرة التنافسية، والنمو الاقتصادي؛ والتحول الرقمي والتطوير المؤسسي والإدماج الاجتماعي.

47- وبالنظر إلى التطور الكبير الذي شهدته تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على مدى الأعوام الثلاثين الماضية ونموها الهائل من حيث حجم وسرعة الوصول إلى المعلومات والاتصالات، أصبح لها دور أساسي في العديد من المجالات الأخرى مثل العلوم التطبيقية والهندسية والإنسانية، مما أثر على القطاعات المختلفة. ومن هذه الآثار ما ساهم في خلق أسواق جديدة، وإزعاج منظومات العمل التقليدية، ومنها ما ساهم في تشكيل مستقبل الحكومات في كثير من مناطق العالم. وعلى الرغم من المزايا التي تقدمها الثورة الرقمية، فمن أبرز آثارها السلبية "الهجمات السيبرانية" التي تهدد عدداً من الشركات العالمية بالإفلاس. وقد قدر حجم خسائر الشركات من جراء الهجمات السيبرانية بحوالي ترليون دولار أمريكي. لذلك، فالدول العربية مدعوّة إلى الإلتزام بوضع سياسات وخطط عمل تحميها من القرصنة التي يمكن أن تهدد وضعها الاقتصادي. والدول العربية مدعوة أيضاً إلى التعاون مع الإسكوا من أجل تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنفيذ خطة التنمية المستدامة على المستويات الوطنية.

هاء- الاستراتيجيات الوطنية والعربية للتنمية المستدامة

48- كانت الدول العربية من بين أولى المجموعات الإقليمية التي أدركت أهمية وضع إستراتيجية على المستوى الوطني والإقليمي لبناء مجتمع المعلومات، وربطها بالتنمية المستدامة، سواء في إطار الأهداف الإنمائية للألفية أو أهداف التنمية المستدامة. وقد عمل العديد من الدول العربية على إعداد استراتيجياتها الوطنية وتحديثها.

49- فالأردن، على سبيل المثال، أعدّ رؤية رقمية[4] ضمن مبادرة "ريتش 2025"، أحيلت إلى القائمين على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير خطة عمل تحوّل البلد إلى مركز إقليمي في هذا المجال. وتجدر

(4) يتوفر خبر عن إعداد الرؤية الرقمية للأردن عبر الرابط.

الإشارة بأنّ للأردن استراتيجية وطنية للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات (2013-2017)[5]، وهو يعمل حالياً على مواءمة خططه الوطنية مع أهداف التنمية المستدامة.

50- وأطلقت الإمارات العربية المتحدة في عام 2010 "رؤية الإمارات 2021" التي تتضمن ستة محاور رئيسية[6] للقطاعات التي سيتم التركيز عليها. ويشدد محور "متحدون في المعرفة" على أهمية الابتكار والبحث والعلم والتكنولوجيا في الاقتصاد المنتج والتنافسي والقائم على المعرفة، وفي تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية للاتصالات. ووضعت الإمارات استراتيجية لقطاع التكنولوجيا والاتصالات حتى عام 2021[7]، واستراتيجية للإبداع، وغيرها من الأدوات الحديثة.

51- وأعدت مملكة البحرين في عام 2013 رؤية البحرين 2030، وهي رؤية اقتصادية متكاملة تغطي كافة القطاعات وتعتمد على مبادىء الاستدامة والتنافسية والعدالة. وتشمل هذه الرؤية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقطاع العلم والتكنولوجيا والابتكار، وتتلاقى مع أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، وبعقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

52- وفي مصر، تدعم استراتيجية "مصر 2030 في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات" تطوير القطاع من خلال مبادرات عدة تهدف إلى تعزيز مساهمته في النمو الاقتصادي. ومن خلال تطوير هذا القطاع وصناعته، تسعى مصر إلى تحقيق الاقتصاد الرقمي الذي يوفر النفاذ الواسع إلى المعرفة والحقوق الرقمية للمواطنين، ويعزز الصناعة الوطنية والتنافسية والإبداعية. وتشمل الاستراتيجية خطط عمل فرعية حول الحوسبة السحابية والمحتوى الرقمي العربي. ووضعت مصر أيضاً الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2012-2017: المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصار المعرفة. كذلك أعدت استراتيجية التنمية المستدامة في إطار رؤية مصر 2030، من ركائزها التنمية الاقتصادية، والتطوير المعرفي، والابتكار، والبحث العلمي[8].

53- وأعدت الحكومة المغربية استراتيجية "المغرب الرقمي 2020" لدعم الابتكار والتجديد في مجال التكنولوجيا. ترتكز الاستراتيجية على الرأسمال البشري والثقة الرقمية، وتلي استراتيجية المغرب الرقمي 2013 التي تمحورت حول مجالات مجتمعية واقتصادية عدة، ومنها صناعة تكنولوجيا المعلومات، وكانت نتائجها إيجابية[9]. وقد وضعت الحكومة المغربية أيضاً استراتيجية للبحث العلمي والتكنولوجي.

---

(5) لمزيد من المعلومات عن الاستراتيجية: http://www.intaj.net/content/national-ict-strategy-2013-2017.

(6) لمزيد من المعلومات عن رؤية الإمارات: https://www.vision2021.ae/ar/national-priority-areas، http://government.ae/science_technology.

(7) لمزيد من المعلومات عن الاستراتيجية: http://www.wam.ae/ar/news/emirates/1395267499271.html.

(8) استراتيجية مصر 2030 في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، http://www.mcit.gov.eg/Ar/ICT_Strategy؛ الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2012-2017: المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة، http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/ICT%20Strategy%202012-2017_ar.pdf؛ التنمية المستدامة في إطار رؤية مصر 2030، http://sdsegypt2030.com, http://mop.gov.eg/Vision/EgyptVision.aspx, https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/15262El-Megharbell,%20Egypt%20NSDS%2020150527.pdf.

(9) استراتيجية جديدة في مجال المغرب الرقمي، http://www.pjd.ma/fr/node/19514، http://m.le360.ma/ar/page.php?link=/economie/82569.

54- وتتوفر على صعيد المنطقة العربية "الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتقني والابتكار" التي وضعتها عدة هيئات متخصصة ونشرتها جامعة الدول العربية. وقد استدعت التطورات الإقليمية والدولية المتعلقة بمجتمع المعلومات، ولا سيما مخرجات القمة العالمية التي أعطت زخماً إضافياً لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، إعداد "الاستراتيجية العربية العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة 2007-2012"[10] تحت مظلة جامعة الدول العربية. والهدف من هذه الاستراتيجية هو تعزيز التفاعل بين مختلف الأطراف المعنيين لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عملية التنمية المستدامة. ومما لا شك فيه أن الاستراتيجية كانت سباقة في التركيز على خلق الأسواق وتنمية الصناعة، كما هو محدد بدقة في الهدفين الاستراتيجيين الأول والثالث، إلا أنه من الصعب رصد دراسات تبين نجاحات نوعية في هذا المجال، وهذا ما أدركته الإسكوا وجامعة الدول العربية، وما بينته الأرقام والإحصاءات المنشورة. لذلك، تعمل الإسكوا حالياً على وضع دراسة تفصيلية عن الاقتصاد الرقمي في المنطقة العربية، وسوف تتعرض بالبحث للاستراتيجيات الوطنية القائمة أو التي لا تزال قيد الإعداد. وكانت الإسكوا قد وضعت خطة عمل عربية لمجتمع المعلومات، وهي تدعم حالياً جامعة الدول العربية وفريق مكون من ممثلي الدول العربية على تحديث الاستراتيجية العربية، وتعمل على تصميم إطار استراتيجي جديد تحت مسمى "الأجندة الرقمية العربية"، و"خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت"، سينتج عنها استراتيجيات وخطط عمل وطنية جديدة أو محدثة، وبرامج وجداول زمنية، تهدف في مجملها إلى مساعدة الدول العربية في تحقيق أهدافها التنموية وأهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

ثالثاً- مبادرات التنمية المستدامة

ألف- مبادرات دولية

منصة الشراكات لأهداف التنمية المستدامة

55- أنشئت منصة الشراكات لأهداف التنمية المستدامة (https://sustainabledevelopment.un.org/partnerships) حسب توصيات مؤتمر ريو+20، ثم جرى تحسينها لتتواءم مع متطلبات خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بجميع أهدافها. والهدف من المنصة هو إعلام المنتدى السياسي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة بالتقدم في الشراكات، وبالتالي في تحقيق خطة عام 2030. وتوفر المنصة إمكانات لإجراء البحث المتقدم والتشبيك، وصفحات وطنية تتضمن أمثلة عن الشراكات. كذلك تتضمن المراجعات الوطنية الطوعية التي تجريها الدول المشاركة في المنتدى. والمغرب هي الدولة العربية الوحيدة من بين الدول البالغ عددها 13 المشاركة في هذه المراجعات. وقد نشرت الإسكوا على المنصة العديد من المبادرات التي أطلقتها المنطقة العربية، كما تشجّع الدول على تزويدها بتفاصيل أي مبادرات ترغب في نشرها.

56- بلغ عدد المبادرات المرتبطة بتنفيذ خطة التنمية لعام 2030 والمسجلة على المنصة 2164 مبادرة (6 كانون الثاني/يناير 2017). وهي تغطي كافة أهداف التنمية المستدامة. ويمكن لأي مبادرة أن تغطي أكثر من هدف واحد في الوقت نفسه. ويبيّن الجدول 1 عدد المبادرات لكل هدف من هذه الأهداف. وتغطي هذه المبادرات مواضيع مختلفة في الطاقة، والصحة، والتعليم، والحدّ من الفقر، والحفاظ على الماء والغابات والمحيطات، وتعزيز الحوكمة وبناء المؤسسات، ودعم النمو الاقتصادي.

(10) www.aticm.org.eg.

الجدول 1- عدد المبادرات لكل من الأهداف

الهدف	الموضوع	عدد المبادرات
G8	الاقتصاد	415
G4	التعليم	395
G7	الطاقة	268
G5	المرأة	224
G17	الشراكة	209
G13	المناخ	157
G14	المحيطات	122
G1	الفقر	96
G3	الصحة	93
G11	المدن	86
G2	الجوع	83
G16	العدالة	78
G12	الاستهلاك	72
G15	الغابات	71
G6	الماء	65
G9	الابتكار	56
G10	عدم المساواة	41
المجموع		**2531**

المصدر: وفق الأعداد المنشورة على المنصة بتاريخ 6 كانون الثاني/يناير 2017.

57- ويُلاحظ من الجدول 1 أن العدد الأكبر من هذه المبادرات يتناول مواضيع الاقتصاد والتعليم والطاقة والمرأة والشراكة (الأهداف 8، 4، 7، 5، 17). وتشير المنصة إلى أن عدداً من المبادرات قد انتهى تنفيذه، وأن بعض المبادرات مصنّف ضمن أكثر من هدف، مما يبرر الاختلاف بين العدد الإجمالي المذكور على المنصة (2164) ومجموع المبادرات (2531).

الشكل 2- توزع المبادرات على أهداف التنمية المستدامة

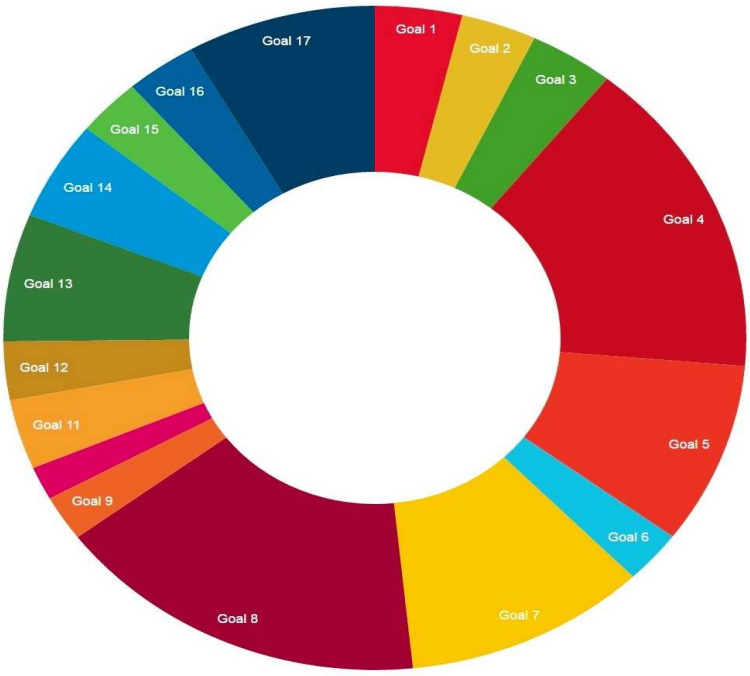

المصدر: https://sustainabledevelopment.un.org/partnerships/statistics.

باء- مبادرات عربية

58- تشارك الدول العربية بما مجموعه 28 مبادرة من المبادرات المسجلة في المنصة، يؤدي فيها العلم والتكنولوجيا والابتكار دوراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة. ويوضح الجدول 2 عدد المبادرات التي تشمل الدول العربية. وتتصدر مصر قائمة الدول العربية من حيث عدد المبادرات المسجلة عبر المنصة، تليها المغرب فتونس. ويعود الفرق بين عدد المبادرات المبيّن في الجدول 3 (83 مبادرة) وعدد المبادرات المذكور هنا (28 مبادرة) إلى مشاركة أكثر من دولة عربية في المبادرة ذاتها. وتصنف هذه المبادرات في 5 فئات (الجدول 3).

(أ) تعزيز البيئة: تتضمن مبادرات لتشجيع المدارس على زراعة الأشجار، وتشجيع استخدام التكنولوجيا لتحسين مردود الوقود، وتوفير مساكن مناسبة بيئياً للأفراد، وتحسين معالجة الفضلات وإدارتها، وتقليص الانبعاثات الغازية، وترشيد استهلاك الماء؛

(ب) رفع الوعي وبناء القدرات: تهدف هذه المبادرات إلى إدخال مفاهيم التنمية المستدامة في مراحل التعليم المختلفة، وتطوير برامج أكاديمية لهذه الغاية، وزيادة الوعي لدى الشباب بالتنمية المستدامة سواء في المدن أو في الأرياف، وتعليم مبادئ حقوق الانسان، وتعزيز رصد رأس المال الاجتماعي (من خلال التشجيع على التضامن، والمساعدة، والمودة، وحسن الضيافة)، وتعزيز الوعي بدور المرأة وإيجاد بيئة صحية مناسبة لها؛

(ج) نشر المعرفة والمشاركة في المعلومات: تتضمن مبادرات تسعى إلى اعتماد منصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنشر مبادرات التعليم ذات الصلة بالتنمية المستدامة، وتبادل أفضل الممارسات في تنفيذ

خطة التنمية لعام 2030، والإعلام بمستوى التقدم في تنفيذ المبادرات، وبالتغيُّرات المناخية، وبأفضل الممارسات لإدارة المياه، وإنشاء منتدى للمجتمع الأهلي للتوعية في مجال التنمية المستدامة؛

(د) دعم السياسات: تسعى هذه المبادرات إلى إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في السياسات الوطنية؛

(هـ) تشغيل الشباب: تهدف هذه المبادرات إلى الحد من البطالة وتوفير فرص عمل لائقة للشباب للاستفادة من طاقاتهم في مجالات التنمية.

الجدول 2- مبادرات التنمية المستدامة التي تشارك بها الدول العربية

عنوان المبادرة	عدد الدول العربية المشاركة
التعليم العالي والبحث العلمي من أجل التنمية المستدامة	**14**
100 مليون شجرة في العام 2017	**12**
ترويج الشراكة الدولية لتوسيع إدارة النفايات في الإدارات المحلية	9
مبادرة اقتصاد الوقود الشاملة	6
رصد رأس المال الاجتماعي	6
شبكة التشارك بالرأي للتضامن مع الشباب	5
منصة المعرفة للمياه في البحر المتوسط	4
منصة المشاركة بالمعرفة التكنولوجية حول إدارة برنامج التنمية المستدامة الشامل	4
ترويج وحماية حقوق الانسان والصحة والتربية والعدالة من أجل الجميع	3
مبادرة التعليم "GoTeach"	2
المبادرة الأفريقية للشباب حول أهداف التنمية المستدامة	2
المنتدى السوداني للمجتمع المدني لأهداف التنمية المستدامة	1
مبادرة الشباب من أجل أهداف التنمية المستدامة Youth4SDGs	1
مبادرة أبو ظبي لبيانات البيئة الشاملة	1
ماجستير ودكتوراه في العلوم حول أهداف التنمية المستدامة	1
الشراكة لتطوير المساكن من أجل الانسانية	1
رابطة التربية البيئية للأجيال القادمة	1
الحوار المستدام لبيئة صحية في جامعة الأحفاد للإناث	1
الحفاظ على البيئة في التطوير المستدام للمدن والأرياف	1
جامعة القاهرة	1
جامعة السيدة في اللويزة (لبنان)	1
الجامعة الأمريكية في القاهرة	1
أهداف التنمية المستدامة في السعودية	1
آليات الإصلاح والتحديث للسياسات والتشريعات لتعزيز المؤسسات وتوثيق صلتها بالمجتمعات	1
استحضار أهداف التنمية المستدامة في مشروع الشباب في المغرب	1
إدماج أهداف التنمية المستدامة في التخطيط الوطني في مصر	1
إدارة البرنامج المتعلق بتعزيز وسائل التنفيذ لاستراتيجيات التنمية المستدامة	1

المصدر: الإسكوا بالاعتماد على منصة المبادرات.

59- على الرغم من الاهتمام المتزايد بمبادرات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية فالعدد الكلي للمبادرات في المنطقة العربية ما يزال ضعيفاً، لا يتجاوز 1.4 في المائة من المبادرات العالمية المسجلة في المنصة. وهذا يدعو إلى بذل المزيد من الجهود لطرح مبادرات تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة بالاعتماد على

العلم والتكنولوجيا والابتكار، وإلى تنويع هذه المبادرات لتغطي كافة جوانب التنمية المستدامة، وإلى تسجيل المبادرات الجاري تنفيذها أو التي لا تزال خططاً على المنصة لنشر المعرفة وتعزيز التعاون والشراكات.

الجدول 3- تصنيف مبادرات التنمية المستدامة التي تشارك بها الدول العربية

تصنيف المبادرة	عدد الدول المشاركة	عدد المبادرات	النسبة المئوية
تعزيز البيئة	13	32	39
رفع الوعي وبناء القدرات	15	31	37
تشغيل الشباب	7	10	12
نشر المعرفة والمشاركة في المعلومات	7	9	11
دعم السياسات	1	1	1
العدد الإجمالي للمبادرات		83	100

60- لا شك في أن الدول العربية قد بذلت جهوداً حثيثة لإطلاق مبادرات تعتمد على التكنولوجيا في تحقيق غاياتها، إلا أنها لم تطرح مبادرات كافية لمواجهة التحديات التي تعاني منها، ولا سيما في مجالات دعم السياسات، ونشر المعرفة والمشاركة في المعلومات، وإيجاد فرص عمل جديدة للشباب.

جيم- التوصيات

61- خلصت هذه الدراسة إلى عدد من التوصيات الرامية إلى مساعدة الدول العربية في تسخير التكنولوجيا في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة:

(أ) وضع استراتيجية وطنية لكل دولة توظف الطاقات المحلية العلمية والبحثية وطاقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنفيذ الأولويات الوطنية في التنمية المستدامة والأهداف الأممية ذات الصلة؛

(ب) إنشاء فرق وطنية لهذه الغاية تغطي كافة القطاعات، وذلك لترابط أهداف التنمية المستدامة في ما بينها وتقاطعها، والتركيز على تنفيذ الأهداف بطريقة أفقية بين القطاعات، لتحقيق المزيد من الفعالية؛

(ج) العمل المتوازي على كافة الأهداف والقطاعات بطريقة تشاركية، وعدم التركيز على هدف أو قطاع دون غيره؛

(د) التعاون مع نقاط الاتصال الوطنية لتفعيل فرق العمل الوطنية المعنية بريادة قطاع العلم والتكنولوجيا والابتكار وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة بالاتساق مع الخطط الوطنية؛

(هـ) تشجيع الحكومات والقطاع الخاص والجهات غير الحكومية في الدول العربية على طرح مبادرات تستثمر إمكانات العلم والتكنولوجيا والابتكار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونشر المبادرات المخطّط لها أو الجاري تنفيذها على منصة المبادرات بهدف تبادل المعرفة وأفضل الممارسات بين الدول العربية وباقي دول العالم؛

(و) العمل مع مختلف أصحاب المصلحة لتعزيز دور العلم والتكنولوجيا والابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنويع الاقتصاد، وإنشاء اقتصاد رقمي ومجتمع معرفي تحقيقاً للهدف الأسمى وهو رفاه الشعوب.

المرفق الأول

مبادرات الإسكوا بشأن تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030

أطلقت الإسكوا عدداً من المبادرات بشأن تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لدعم تنفيذ خطة 2030، وتقوم حاليا بتحديد المجالات ذات الأولوية وفق احتياجات المنطقة العربية كما تشارك في أنشطة التوعية. وقد عرضت هذه المبادرات على فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الذي تشارك فيه الإسكوا من خلال شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية. وهذه المبادرات غير مسجلة عبر منصة المبادرات.

كذلك أعدت الإسكوا دراسة حول التكنولوجيا وأهداف التنمية المستدامة كجزء من المساهمة في تقرير التنمية المستدامة العربي لعام 2015، وشملت في برنامج عملها الأنشطة التالية:

(1) إعداد خطة عمل إقليمية لدعم البلدان العربية في الجهود المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية المستدامة وخطة 2030؛

(2) إعداد تقرير حول أفق التكنولوجيا في المنطقة العربية 2030 يركز على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعملية القمة العالمية لمجتمع المعلومات في دعم التنمية المستدامة في المنطقة العربية حتى حلول عام 2030؛

(3) اتخاذ دور ريادي في المنطقة من أجل تحقيق الهدف 9 حول الابتكار والبينة الأساسية في المنطقة العربية والتفاعل مع المجتمع الدولي مع الأخذ بالاعتبار الموقف العربي؛

(4) تسخير الدور الريادي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنفيذ الهدف 17 المتعلق بتعزيز الشراكات.

وفيما يلي بعض المبادرات التي تنفذها الإسكوا بشكل مباشر في هذه المجال:

- **مشروع مكاتب نقل التكنولوجيا في الدول العربية:** وتهدف إلى تقييم الواقع الحالي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار في عدد من الدول العربية (عددها 7)، ومراجعة الإطار القانوني المناسب لنقل التكنولوجيا، وإنشاء مكتب وطني لتعزيز الربط بين الوسط الأكاديمي البحثي، والوسط الاقتصادي والصناعي.

- **المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت:** أطلقت الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت ليكون آلية أساسية للحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين في المنطقة العربية ومع بقية المجتمع الدولي. ويسهم المنتدى في التعاون والتوصل إلى فهم مشترك بشأن قضايا سياسات الإنترنت. وأدت الإسكوا دوراً ريادياً لتسهيل إنشائه في عام 2012، وهي ترأس المكتب التنفيذي للتنسيق المشترك منذ تشكيله في عام 2013.

- **مبادرة مؤشرات قياس الابتكار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:** بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) والمصرف الأوروبي للاستثمار في الرباط، يجري العمل على وضع 24 مؤشراً إحصائياً لقياس الابتكار، وتقييم القدرة على الابتكار وحالة الابتكار في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولتنفيذ هذه المبادرة سيجري جمع البيانات الوطنية حول الإنفاق في مجال البحث والتطوير، وتعداد العلماء والعاملين في هذا المجال، وتوفير البيانات حول أسواق رأسمال المخاطر والحصص الخاصة، وإجراء مسوح وطنية للشركات حول تعاملها مع الابتكار، وترجمة مؤشرات قياس الابتكار إلى اللغة العربية.

- **مبادرة في مجال سياسات الابتكار من أجل التنمية المستدامة الشاملة:** تعمل الإسكوا منذ أوائل عام 2016 على مجموعة من الأنشطة التي تتمحور حول الابتكار من أجل التنمية المستدامة. وقد أجرت حديثاً دراسة حول سياسات الابتكار من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في المنطقة العربية، توفر للحكومات العربية إطار عمل متكامل يساعد الدول الأعضاء على وضع سياسة وطنية للابتكار داعمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والشاملة للجميع. وتسلط الدراسة الضوء على مواضيع ذات صلة بأهداف التنمية المستدامة تم انتقاؤها بحيث

تغطي عمالة الشباب، والتغيُّر المناخي والابتكار الاجتماعي. وقامت الإسكوا مؤخراً (في 1 و2 تشرين الثاني/نوفمبر 2016) بتنظيم اجتماع للخبراء حول سُبل تعزيز الابتكار من أجل التنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية: تحفيز التعاون وجسر الفجوات. وقد شارك فيه خبراء من القطاع الحكومي والقطاع الخاص والأكاديميا ومراكز البحوث البحثية، بالإضافة إلى عدد من رواد الأعمال الشباب. وتشكل هذه الأنشطة منطلقاً لمسار الإسكوا في مجال تطوير سياسات الابتكار من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

- **مبادرة مراصد العلم والتكنولوجيا والابتكار:** في إطار سعي الإسكوا إلى انشاء قاعدة بيانات رقمية اقليمية تحليلية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، نفذت مع عدد من الدول العربية (الأردن، والجمهورية العربية السورية، وفلسطين، وقطر، ولبنان، ومصر، واليمن) مشاريع لمساعدتها في إنشاء وتطوير أنظمة الابتكار، ونقل التكنولوجيا الوطنية، وإنشاء مراصد العلم والتكنولوجيا والابتكار. وتعمل الإسكوا على وضع خرائط وطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار في كل من الأردن، وتونس، وعُمان، ولبنان ومصر، والمغرب. وتشمل هذه الخرائط معظم الجهات المعنية مثل المؤسسات الأكاديمية والعلمية والبحثية، والحكومية، والصناعية، والتمويلية، بهدف تعريف المعنيين بالمؤسسات ذات الصلة للتنسيق معها والاستفادة من قدراتها وإمكانياتها للتحول من قطاعات مستقلة لا تتفاعل فيما بينها إلى منظومة متكاملة ومنتجة.

- **مبادرة الحكومة المفتوحة في المنطقة العربية من أجل تعزيز الشفافية والمساءلة والمشاركة المجتمعية في القطاع العام:** تهدف إلى تعزيز التنمية المؤسساتية في الدول العربية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدفين السادس عشر والسابع عشر. وتهدف المبادرة إلى وضع إطار عمل سياساتي ملائم للحكومة المفتوحة في الدول العربية، وزيادة التوعية وبناء القدرات في مؤسسات القطاع العام في الدول العربية حول أفضل الآليات والمنهجيات لاستخدام التوجهات التكنولوجية الحديثة في تحديث وتطوير المؤسسات من أجل تحقيق الأهداف التي دعت إليها خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وسيجري التركيز في هذه المبادرة على استخدام البيانات المفتوحة، والتركيز على احتياجات المواطنين من الخدمات الإلكترونية، وعلى التعاون والمشاركة لتسهيل تنفيذ الحكومة المفتوحة.

- **أكاديمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية لقادة القطاع الحكومي في الدول العربية:** تضمن المشروع الذي أطلقته الإسكوا بتمويل من حساب الأمم المتحدة للتنمية تطوير 4 كراسات تدريبية في المواضيع التالية: العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية، واستراتيجيات وتطبيقات الحكومة الإلكترونية، وحوكمة الإنترنت. ويشمل المشروع تدريب ما يزيد على 100 مدرب من الدول العربية الأعضاء، ونشر المشروع في هذه الدول، وتطوير منصة إلكترونية لتبادل المعرفة على الوب والأجهزة النقالة.

المرفق الثاني

أمثلة من المبادرات المتوفرة على منصة الشراكات لأهداف التنمية المستدامة

يعرض هذا المرفق أمثلة عن بعض المبادرات التي أُطلقت عبر المنصة أعلاه في مناطق مختلفة من العالم، وقد جرى اختيار هذه المبادرات كمثال على ما يمكن أن تقدمه التكنولوجيا والابتكار في تحقيق هذه المبادرات، ومن ثمّ الاسهام في تنفيذ خطة التنمية المستدامة.

- مبادرة النافذة الواحدة لتأسيس الأعمال التجارية المستدامة في فلسطين[1]؛
- مبادرة تعزيز فرص الحصول على معلومات الملكية الفكرية واستخدامها من خلال مؤسسات الملكية الفكرية والأفراد لتعزيز الابتكار[2]؛
- مبادرة لخلق وعي أكبر حول الأهداف الإنمائية المستدامة في نيجيريا[3]؛
- مبادرة رصد رأس المال الاجتماعي[4].

---

(1) https://sustainabledevelopment.un.org/partnership/?p=10506.

(2) https://sustainabledevelopment.un.org/partnership/?p=7627.

(3) https://sustainabledevelopment.un.org/partnership/?p=10045.

(4) https://sustainabledevelopment.un.org/partnership/?p=11706.